

اخترنا أن نقاتل بآلامنا حين رأينا أنّ الضرورة تقضي بأن نحارب بآلامنا، ولكننا لم نختر الألام عن جبن بل عن شجاعة وجراة وقوة. سعادة

## درشة صباحية

أسلوب حضاري

♦ يكتبها الياس عشي

كنت أنتظر دوري في إحدى محطات البنزين عندما رأيت رجلاً يدخن سيجارته بهدوء، غير عابئ بالتحذيرات المعلقة في أكثر من مكان، والتي تشير إلى خطورة التدخين في أماكن كهذه، وقبل أن أتدخل، وأقترح عليه إطفاء سيجارته، اقترب منه صاحب محطة الوقود، وقال له مبتسماً: «إذا كان لا يسعك إلا أن تدخن هنا، فدخن. إنما نرجوك أن تترك لنا عنواك كي نعرف إلى أين نرسل رماك!»  
إزاء هذا الأسلوب الحضاري والراقي لصاحب المحطة، كان لا بد للرجل من أن يطفئ سيجارته، وكذلك محرّك سيارته، ويعتذر.

## البدناء يملكون سرّاً يتفوقون به على النحفاء

تعرف السمّة على أنّها واحدة من الحالات الطبية الأكثر شيوعاً في المجتمع الغربي اليوم، وأكثرها صعوبة من ناحية العلاج والتصدي لها. لكن دراسة جديدة جاءت لتدحض تلك النظريات القديمة.  
فقد خلصت دراسة دنماركية حديثة إلى أنّ أصحاب الجسم الممتلئ يمتلكون سرّاً حياتيّاً لا يملكه أصحاب الجسم النحيف.  
وقال العلماء كونيهاغن الطبية، إن وزن الجسم الزائد هو مؤشر على معدل حياة أطول من الجسم النحيف، حيث أكدت النتائج التي توصلوا إليها أنّ «بين أصحاب الجسم الممتلئ اليوم نسبة وفاة أقل ممّا بين ذوي الجسم العادي أو النحيف». فقد قام هؤلاء العلماء بتحليل بيانات أكثر من 100 ألف شخص يعيشون في الدنمارك، وضع معدل حياتهم تحت المراقبة بداية من العام 1976 إلى غاية العام 1978. لتتواصل المراقبة في مرحلة ثانية بين عامي 1991 و1994، وأخيراً بين 2003 و2013. وتمّ أخذ بعض المخاطر الصحيّة كالتدخين في أثناء القيام بالدراسة بعين الاعتبار، كما اعتمد العلماء في دراستهم على مؤشر كتلة الجسم، وهو مقياس لتمييز الوزن المثالي عن الزائد وعن السمّة أو عن النحافة.

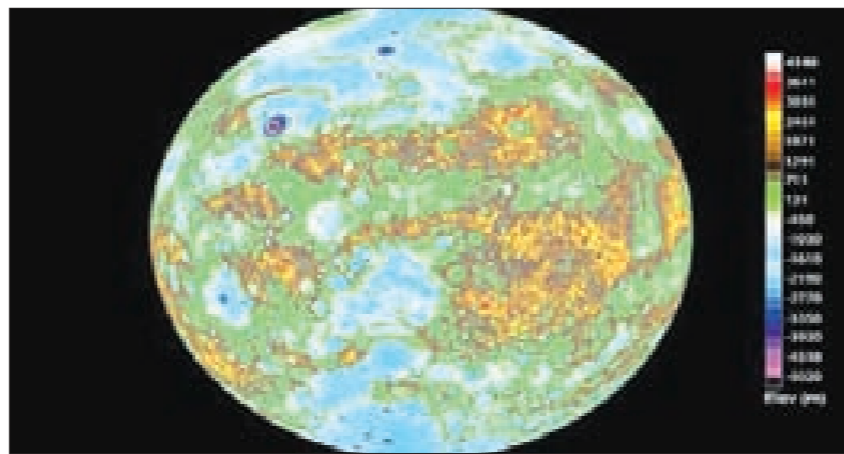
وأوضح الدكتور بورغه نورستقارد من جامعة كونيهاغن الطبية، أنّهم يجهدون «إلى الآن أسباب هذا التحول» رغم النتائج التي تمّ الوصول إليها. وتوصلت النتائج إلى أنّ مؤشر كتلة الجسم لعمر أطول كان يبلغ في سبعينات القرن الماضي 23.7، ما يعادل وزن 78 كغ وطول 1.83 متر. لكنّه ارتفع في بداية التسعينات ليبلغ 24.6، ما يعني زيادة في الوزن تبلغ 5 كيلوغرامات. غير أنّ الباحثين اكتشفوا أنّ مؤشر كتلة الجسم المثالي بلغ 27 بين عامي 2003 و2013، أي ما يعادل زيادة في وزن الجسم بلغت 12 كيلوغراماً عن الوزن المثالي في السبعينات.  
ويعتبر المؤشر الذي يتراوح بين 18.5 و24.9 مؤشراً عادياً، لكنه حتى غاية 29.9 يعني أنّ ثمة جسماً ممتلئاً، وما فوق ذلك يعني أنّ الجسم يعاني من السمّة. وقال العلماء، إنّ أصحاب الوزن الزائد كانوا معرضين لمعدل وفاة أكبر من أصحاب الوزن العادي في السبعينات. ورغم هذه النتائج التي توصل إليها العلماء إلا أنّهم يوصون باتّباع نظام تغذية صحي، باعتبار أنّ الأسباب الحقيقية لارتفاع معدل الحياة لدى البدناء لا تزال مجهولة.



## قفزة مخيفة لمغامر روسي من ناطحة السحاب موسكو سيتي

تظهر لقطات شريط فيديو نُشر على «يوتيوب» قيام رجل بالقفز من رافعة بناء منتصبة على ارتفاع شاقق في موسكو الجديدة، وهو ممسك بحبل مربوط بالرافعة بيد واحدة فقط.  
ويظهر الرجل وكأنه «الرجل العنكبوت»، ولحسن الحظ لم تعرّض الرجل لأيّة إصابات، وتوت المهمة بنجاح. يُذكر أنّ هذا الفيديو نال نسبة مشاهدات عالية على موقع يوتيوب.

## «ناسا» تعرض خريطة مفصّلة لعطارد



قدّمت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» خريطة مفصّلة لكوكب عطارد، وذلك بناءً على الصور التي أرسلتها محطة «ميسنجر» وتعطى الخريطة نظرة شاملة حول سطح كوكب عطارد.

فتبين الخريطة أشكال تضاريس سطح عطارد، الذي لُؤن بالألوان المختلفة تبعاً للارتفاع النسبي، حيث يمثل البني والأصفر والأحمر المناطق المرتفعة، بينما يمثل الأرجواني والأزرق المناطق المنخفضة. وقد استغل العلماء المعطيات التي وفّرتها بعثة «ميسنجر» لرسم خريطة طبوغرافية مفصّلة لسطح الكوكب، تشبه تلك التي يستعملها المستكشف في رحلات الميدان لمعرفة تضاريس التضاريس وأشكالها. وجمعت كاميرات ومعدّات المركبة الفضائية مرئيات غير مسبوقة خلال مهمّة «ميسنجر» التي بدأت سنة 2011.

يُذكر أنّ «ميسنجر» تمّ إطلاقها في الثالث

من آب عام 2004 من ميناء فضائي في «كيب كانافيرال»، وحطت المركبة بعطارد في 18 آذار العام 2011. يُشار إلى أنّ عطارد من أصغر

الكواكب داخل المجموعة الشمسية وأقربها إلى الشمس، ويصغر الأرض ما يقرب من 20 مرة، وتبلغ مدّة السنة فيه 88 يوماً.

## «الفطر السحري» يعالج الكآبة



أعلن العلماء البريطانيون أنّ تعاطي المؤثّرات العقلية من عائلة «الفطر السحري» (PsychotropicSubstances) قد ساعد نصف المشاركين في التجربة على التخلص من الكآبة. وقال الباحث في كلية لندن الملكية روبين كيرهارت - هاريس: «لقد درسنا إمكانية استخدام السيلوسيبين كوسيلة لعلاج أشكال خطيرة من الكآبة. علماً أنّ الأدوية الكلاسيكيّة لا تساعد على علاج بعضها. وبيّنت التجارب أنّ السيلوسيبين يُعدّ وسيلة واعدة للتخلّص من تلك الأمراض. ويتّوجّب علينا الآن إجراء تجارب أكثر شموليّة لفهم تلك النتائج الإيجابية ونقارنها بأنواع أخرى من أدوية مكافحة الكآبة». وقد أدلى كيرهارت - هاريس وزملاؤه الأسبوع الحالي بحديث للصحافيين عن نتائج التجارب المدوّية والمفترية في مجال استخدام المؤثّرات العقلية (PsychotropicSubstances) في علاج الكآبة. وذلك بعد أن أعلنوا لأول مرة خلال 40 سنة نتائج علاج الفصام بواسطة مخدرات «LSD». وشارك 12 متطوعاً مصاباً بأخطر أشكال الكآبة في التجربة التي أجراها الفريق برئاسة روبين كيرهارت - هاريس، فلم يساعدهم على التخلص من الكآبة التي دامت نحو عقدين من الزمن. لا تعاطي الأدوية المضادّة للكآبة، ولا الحوارات الطويلة مع الأطباء، لذلك قرّر هؤلاء المشاركة في التجربة الخطيرة. وبعد تعاطي وجبتين من «الفطر السحري» الذي يحتوي على مادة السيلوسيبين، تخلّص نصف المتطوعين من الكآبة الخطيرة نهائياً. أمّا النصف الآخر منهم فتخلّص منهم لها مدّة أسبوعين. وقال كيرهارت - هاريس، إنّ نتائج التجربة تدل على أنّ المؤثّرات العقلية تساعد المرضى حقاً على التعافي من المشاكل ذات الطابع النفساني.



## هل يرفض مدفيديف الهدايا الغالية؟

أصدر رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف تعليمات بإعداد تقرير حكومي يؤكّد إمكان قبول أو عدم قبول هدايا تذكارية غالية الثمن من قبل وزراء حكومته.

وذلك تنفيذاً للبرنامج القومي الخاص بمكافحة الفساد بين كبار المسؤولين الروس الذي أعدّه الديوان الرئاسي. ويُفترض أن يكون هذا التقرير جاهزاً بحلول شهر أيلول القادم. وقد صار مدفيديف يُظهر في الآونة الأخيرة علناً رفضه الواضح لقبول الهدايا الغالية، وخاصة بعد صدور برنامج مكافحة الفساد الذي يقضي بالابتعاث سعر الهدية التذكارية 3 آلاف روبل (نحو 50 دولاراً). ولأولئك الصحفيون أنّه أهدى وزير المالية أنطون سيلوانوف بمناسبة عيد ميلاده قلماً بسيطاً، موضحاً أنّ واجب المسؤول المالي في الحكومة توقيع الوثائق الهامة. والقلم هو أفضل وسيلة لذلك.

فيما أهدى موقع «لينتا.رو» الروسي قائمة بالكرت الهدايا التذكارية مفاجأة وصدماً، والتي كان رئيس الوزراء دميتري مدفيديف يقبلها منذ تولّيه منصب الرئيس ثمّ منصب رئيس الحكومة في الاتحاد الروسي.

فبعد أن أهدى ستيف جوبز مدفيديف العام 2011، على سبيل المثال، هاتف آيفون 4، بدأ كبار المسؤولين الروس في إهدائه أنواعاً من الهواتف والأجهزة الذكية، بما فيها هاتف «زوتافون» الفنلاني الشاشات والروسي الصنع، وحواسيب لوحية من «بلاك بيري» و«سامسونغ».

أمّا مؤسس «فايسبوك» مارك زوكربيرج، الذي تقدّر ثروته بعشرات مليارات الدولارات فكان يتّوقع أن يهدي مدفيديف حين كان رئيساً لروسيا هاتفاً ذكياً فاخراً، إلاّ أنّه اكتفى بإهدائه قميصاً أبيض اللون كتب عليه عنوان صفحة مدفيديف على الإنترنت.

وفي منتدى «سيليغبر» السياسي الذي زاره مدفيديف العام 2010 وهو في منصب الرئيس الروسي، حصل على بورتريه شخصي له وبورتريه لرئيس الوزراء آنذاك فلاديمير بوتين. وقد نال مدفيديف في أثناء انعقاد أحد المؤتمرات بالعين في كانون الأول الماضي خوّدة للواقع الافتراضي اخترعها شركة «Fibrium» الروسية، وذلك في وقت تحاول الحكومة الروسية فيه أن تتلمّس من دون جدوى حضيض الأزمّة الاقتصادية. وكان قد أهداه قبل ذلك خوّدة افتراضية كهذه رئيس شركة «علي بابا كروب»، التي يرى الخبراء رأسعالمها بعيداً كل البعد عن الواقع.

## آخر الكلام

بلديات 2016...

أخطاء الناقلين القاتلة

وعيوب التغيير

♦ هاني الحلبي

يتنافس الخبراء في قراءة حساب إصوات الانتخابات البلدية ودلالاتها السياسية عددياً وحزبياً وطائفيّاً، وكالعادة يتلهّى الخبراء بقشور الحال التي ترميها لهم الظواهر السياسية والاجتماعية والاستراتيجية ونادراً ما يسبرون الأعماق ويجوبون الأفاق.

وأية قراءة لانتخابات بلدية هي مؤشر فقط من مؤشرات عدة لا يمكن تعميمه في اتجاه سياسي بسبب المؤثرات التي تحكم هذا النوع من الانتخابات وآفاقه المحلية وحساباته المباشرة مدينيّاً أو ريفياً وقروياً، بحيث تعاني الانتخابات البلدية من نزاعات العائلات للهيمنة أو ديوك الأحياء لإبراز تأثيرهم في الحد الأدنى ومثلهم مفاتيح القرى والمسوّون وعطجية الساحات وضيوف المضافات والصالونات والسهرات على شرفات مساكنة حول نفس «نارجيلة» يعبق في دماغهم أنهم سادة العالم.

في كلّ دورة انتخابات بلدية يستتفر المنافقون لا يتراز الجميع وسامسة المواقف والأصوات والتعهدات ليتّم تجييرها بصفحة غير مكتوبة لمصلحة مستثمر في مقبل الصفقات ومجهول المشاريع: نفايات، مرامل، تعهّدات صيانة، مشاريع إنشاء، مرافق عامة وخاصة، تنمية مستدامة وحيوية، وعود بوظائف، فضلاً عن سيف التهديدات الميطة أو المباشرة... قليلون الذين لم يدخلوا «جنة عدن» البلدية، ولم يتخلصوا دفعة واحدة من بطاقة سابقة أصابهم لعقود... فخرجوا محطات محروقات عملاقة وبعفارات شاسعة ومصالح لا تقفل على مدار اليوم ويلفحون وجعهم وأنت تنتظر سيارة أجرة يغيّر سياراتهم الفارغة وبحص الطريق المتطاري فجوراً في وجوه الناس يصفحك باللبناني: «الشاطر ما يموت».

و«الشاطر» اللبناني يحسبها ويحبكها جيداً، يراهن فيقاهر، يعقد الصفقة بين رجل الأعمال والمتموّل وبين السياسي الناقد ليوجه القطيع الطائفي والمذهبي إلى موارد الاقتراع ليحبل أصواتاً تجعل الأبيض أسود والأسود أبيض. كم من ناشط بلدي اجتماعي تمّ عزله عن دائرة النشاط بقسوة لأنّ المنتفد لم يختره مرشحه، ولأنّه لا يقبل المثول بين يديه طالباً أيّ دعم؟ في تجربة محلية معاينة شخصياً، تمّ سابقاً إقصاء لائحة بكاملها تمكّن أبرز مرشحيها من تشييد قصر بلدي بكلفة تزيد عن 300 ألف دولار، بعدما كانت البلدية قبلهم شقة متهالكة من مدخل وغرفتين وخدماتها؛ ولا تكفي ذرائع السمسات على حساب البناء للزحل. فكل ما يتمّ فوق الأرض اللبنانية يستحلب منه السامسة لا يتراز الناس بنظام إقطاعي فردي رأسمالي يتحاصص طائفيّاً وسياسياً ومالياً.

وفي تجربة ثانية معاينة شخصياً، يتمّ التحقق من السجل المالي البلدي ليكشف مستوى إنفاق يومي في بلدة لا يتجاوز عدد سكانها المقيمين عشرة آلاف مقيم، ثلاثة ملايين ليرة كلّ يوم بما فيها أيام الفرص الأسبوعية، ليبلغ مجموعهم تسعين مليون ليرة لبنانية. تتقاطر الأيدي لتشطب ذلك النشاط الذي قدّم الدليل على سوء الإدارة المالية في بلدية صغيرة موسرة، لم تصل بعد أشهر سوى إلى الدين بأربعين مليون ليرة لبنانية بعد نفاذ رصيدها من مليار ومئتي مليون ليرة لبنانية، وقبيل تسليمها للقائمقام!

هل يستفيق نظام الأقطاب في المدن والقرى: رجال الدين، خطباء المساجد والجوامع، الناقدون، النواب والوزراء الحاليون والسابقون، أتباع السياسيين، المتقاعدون، الموسرون وأهل المجتمع، المسؤولون الحزبيين، ناشطو الجمعيات المدنية والدينية والشبابية؟

هل يستفيق هؤلاء جميعاً حتى لا يكون النداء صرخة في واد لاستدراك هول الهدر الزمني والمالي والتنموي والاقتصادي والوطني العام الذي يرتكبونه بحماقة تكراراً في كيفية إدارة الاستحقاق البلدي. أتباع الناقلين تحوّلوا «أفلاطونات بلدية» (ألف احد زملاء كتاباً بهذا العنوان إثر الاستحقاق البلدي في حزيران 1998)، ورغم خطأ القياس على أفلاطون للدلالة على تحوّل حديثي النعمة إلى ناقلين بسرعة وظنّهم أنّ فوزهم هو دليل جاه مقيم لا يزول، فإنّ لعبة الناقلين باتباعهم مستمرة في الهدر ما لم يستفيق المواطن اللبناني.

تشكل مبادرة «مواطنون ومواطنات في دولة» فتحاً هاماً في هذا المجال، وكذلك ما قامت به «بيروت مدينتي»، لكن القصور هو في التمسك الذاتي والانكماش عن الائتلاف مع كل من يعارض نهجاً سائداً مستحكما بالعقول والنظام العام. فإضعافه لا يتمّ ببساطة تجول المحافظات فقط، ولا يتمّ بمؤتمر صحافي مهما نبّلت سيرة مطلقها. أيّ مبادرة حتى تنتصر تحتاج لأكثرية كافية ووجود ميداني مؤثر بمساحة كافية لبنانياً وديمقرافياً. مبادرات التغيير البلدي كزّرت مثالب الحراك المدني التي أخذت خلال أيام تقترح تسميات متلاحقة تجمع حفنة من الناشطين في إطار: هذا يريدكم كلن، وذلك يريد أن يحاسب، وغيرها ليس مزبلة... وبقينا بلا حساب وأقلن ومزبلة فرجة للناس أجمعين!

باحث وناشر موقع حرمون haramoon.org/ar

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1. 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طيّب - إنعام خروبي  
محمد رسّال  
المدير الفني:

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958